

## بحار الأنوار

[169] ويقال: خالد بن سعيد، فأرسل عليهم ثقيف سكك (1) الحديد محماة بالنار، فأحرقت الدبابة، فأمر رسول الله ﷺ بقطع أعنابهم وتحريقها، فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي: لم تقطع أموالنا؟ إما أن تأخذها إن ظهرت علينا، وإما أن تدعها لله والرحم، فقال رسول الله ﷺ صلى عليه واله: فإنني أدعها لله والرحم، فتركها. وأنفذ رسول الله ﷺ صلى عليه واله عليا في خيل عند محاصرته أهل الطائف، وأمر (2) أن يكسر كل صنم وجده، فخرج فلقيته (3) جمع كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم وقال: هل من مبارز؟ فلم يقم أحد (4) فقام إليه علي عليه السلام فوثب أبو العاص ابن الربيع زوج بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: تكفاه أيها الأمير فقال: لا، ولكن إن قتلت فأنت على الناس، فبرز إليه علي عليه السلام وهو يقول: إن على كل رئيس حقا \* أن تروي الصعدة أو تندقا ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الأصنام، وانصرف إلى رسول الله ﷺ صلى عليه واله وهو بعد محاصر لاهل الطائف ينتظره، فلما رآه كبر وأخذ بيده وخلابه. فروى جابر بن عبد الله قال: لما خلا رسول الله ﷺ صلى عليه واله بعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال: أتناجيه دوننا؟ وتخلو به دوننا؟ فقال: يا عمر ما أنا أنتجيت، بل الله انتجاه، قال: فأعرض وهو يقول: هذا كما قلت لنا يوم الحديبية: " لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين " فلم ندخله، وصددنا عنه، فناده صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله: " لم أفلكم إنكم تدخلونه ذلك العام ". قال: فلما قدم علي فكأنما كان رسول الله ﷺ صلى عليه واله عليا وعليه واله على وجل فارتحل، فنادى سعيد بن عبيد: ألا إن الحي مقيم، فقال: لا أقمت ولا طعنت، فسقط فانكسر فخذه وعن محمد بن إسحاق: قال: حاصر رسول الله ﷺ صلى عليه واله أهل الطائف ثلاثين ليلة أو قريبا من ذلك، ثم انصرف عنهم ولم يؤذن فيهم فجاءه وفده في شهر رمضان فأسلموا. ثم رجع رسول الله ﷺ إلى الجعرانة بمن معه من الناس وقسم بها ما أصاب من \_\_\_\_\_ (1) السكك: الالة التي تحرث بها الارض. (2) في المصدر: وأمره. (3) في المصدر: فلقيه (4) في المصدر: فلم يقم إليه احد.